أهكذا يبني الغربيون جسور الحوار معنا؟!

■ نشرت صحيفة «يولاند بوسطن» الدنماركية في العاشر من نوفمبر 2005 رسومات تمس ذات الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) وقد ابرزته في اقذع شكل متهكمة عليه وعلى زوجاته الكريمات رضوان الله عليهن وهو ما يعد جرما بالغ الوقع في نفس كل مسلم.

الشيء الذي استدعى غيرة بعض السفراء العرب والمسلمين فوجهوا رسالة لمقابلة رئيس الوزراء الدنماركي ليحتجوا لديه على هذا الفعل المشين وطلب استفسار عن الدوافع الكامنة وراء هذه الحادثة الخطيرة فما كان من رئيس الوزراء الا ان تجاهل الدعوة بل اعتبر في رد برتوكولي وفي رسالة نشرتها الصحف الدنماركية ان الرسومات المنشورة تدخل في باب حرية التعبير.

هنيئا للعالم المتحضر بهذه الحرية التي تمس من ذات الانبياء والرسل حرية عمياء لم تعد تفرق بين القبيح والجميل، ولم تعد ترى في الصواب الا الذي يسعى لاهانتنا والنيل من مقدساتنا. اهذا ما تعلموه في مدارس حقوق الانسان التي تبيح الاعتداء على مشاعر المسلمين؟

ابهذا تمد جسور الحوار بين الثقافات والامم لبئس هذا الحوار الذي نرضى فيه بدوس كرامتنا لان كرامتنا من كرامة نبينا (صلى الله عليه وسلم) لذا على كل الحكام العرب والمسلمين ان يتصدوا لمثل هذه البذاءات وان لا تكون خدشة احيانا تمس ذواتهم من طرف دولة ما ارى من غيرتهم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لذا عليهم ان يصعدوا لهجة الاحتجاج في مستوى ما اعز به الله عز وجل هذه الامة بهذا النبي وان لا يتهاونوا في مثل هذه الاعتداءات الخطيرة لانهم سيسألون عنها يوم القيامة. ثم لسائل ان يسأل لو ان رئيس الوزراء الدنماركي طلب منه السفير الاسرائيلي مقابلة ليحتج على من يتهمهم بمعاداة السامية فهل تراه يرفض المقابلة لا نعتقد ذلك ابدا!

سامي بيداني
تونس

لا أسف على جزار فلسطين

■ يصارع رئيس وزراء العدو هذه الايام الموت بعد ثاني جلطة يتعرض لها في أقل من اسبوعين. انها مناسبة لاستحضار التاريخ الأسود لأحد اخطر مجرمي الحروب في تاريخنا المعاصر والتذكير بجرائمه في حق الشعب الفلسطيني.

ان لنا ان نذكر من حولوه بطلا للسلام، اولئك الذين يصلون اليوم على حياته من شيراك الى بوش مرورا ببوتين وبلير وبرلسكوني، ناسين اياديه الملطخة بدماء الفلسطينيين. فسلسلة جرائمه البشعة بحق الانسانية جمعاء لا حصر لها، وليست هناك قرية في فلسطين لم تتعرض لقصف شارون واعتداءاته على الحرمات، وهو سيدخل حتما سواء مات او بقي حيا معاقا، التاريخ كأخطر مجرمي الصهيونية الى جانب بن غوريون وغولدا مائير وشامير وبيغن ورابين. كما ان غيابه لن يغير من الامور شيئا، فالانسانية ستكون بدون ادنى شك افضل مع غيابه الا ان العدو الصهيوني ما زال يتوفر على ترسانة هائلة من المجرمين المتعطشين لدماء الفلسطينيين والمستعدين للعب دور شارون.

علينا ان نذكر قادة العالم الحر بلائحة الجرائم الشارونية في حق شعبنا الفلسطيني من مذبحة صبرا وشاتيلا الى مجازر غزة وجنين مرورا باغتيال قادة المقاومة وعلى رأسهم شيخ المجاهدين الشهيد احمد ياسين وحصار وتسميم الرئيس الشهيد ياسر عرفات. فكم من نساء ثكلت وكم من بيوت هدمت وكم من اشجار قلعت على ايدي الجزار شارون وزبانيته الذين يجدون لذتهم في اذلال واهانة الشعب الفلسطيني.

لن ننسى للجزار شارون تشييده للجدار العنصري الذي قطع اوصال القرى الفلسطينية وعزلها عن بعضها البعض. ولن نتذكره بأي ايجابية في حياته فكيف بمماته!

اسامة مغفور
باريس

فيدرالية العراق

■ يتفق الفرقاء في العراق، من مؤيد ومعارض للفدرالية، على جواز بل وضرورة قيام اقليم فيدرالي كردي في شمال العراق وهذا قائم فعلا. ينطلق الفريق الاول من ايمان بالنظام الفيدرالي وينطلق الفريق الثاني من اعتبارات معينة. وفي كل الاحوال، النظام الفيدرالي مثبت في الدستور وهو لم يحدد الفيدرالية بالاقليم الكردي، اذ لو فعل لكان الاقليم الكردي، ليس الا منطقة حكم ذاتي وهو ما كان قبل الاحتلال. وعليه حتى يكون النظام فيدراليا يتوجب ان يكون هناك اقليم آخر او اقاليم.

الاقليم الكردي، حقيقة وان لم ترسم حدوده النهائية، وهناك دول اخرى، في العالم واسرائيل منها لم تثبت حدودها نهائيا بعد. الا ان الاقليم الكردي له حكومته الخاصة ووزارات وجيش وميزانية ومؤسسات ولا سلطة لحكومة بغداد عليه. ولكن ماذا عن الاقليم اللاكردي، الذي يفترض ان يشمل ما تبقى من العراق. فنحن لا نعرف حدوده وقد يكون له ذلك بعد ترسيم حدود الاقليم الكردي ولكن ايضا لا يعرف له حكومة من ابناء اقليمه فقط ولا اي شيء من مقومات الاقليم التي يتمتع بها اخوه الاقليم الكردي. اما الحكومة في بغداد فهي حكومة اتحادية فيها وزراء من الاقليم الكردي ومن غيره وجيشها اتحادي يقوده ضابط من الاقليم الكردي ورئيس الدولة الاتحادية هو من الاقليم الكردي، تماما كما يمكن ان يكون عليه الحال في حكومة اتحادية. يبدو لي ان معارضي الفيدرالية، في مأزق من ازدواجية الموقف والمكيال، فاما ان يرفضوا الفيدرالية في بلد ديمقراطي يتساوى فيه الجميع ويمارسون حقوقهم كجماعات لا كجغرافيات، او ينقذوا ما تبقى من العراق باعلانه اقليما فيدراليا له حكومة من اهله، ترعى مصالحه ضمن الوطن الواحد وان يدرك هذا الفريق المؤيد لفدرالية الكرد فقط، ان بدعة السنة والشيعة ليست الا بدعة اراد بها المستعربون من مخلفات الغزاة ومن غيرهم، التحكم بمقدرات العرب، اذ بغير هذا لا يكون لهم الشأن الأول، كما كان الحال دائما في العراق. جاء اوان فرز الهويات ولا مكان في صنع قرار عرب العراق الا للعربي اصلا وايمانا والا لمزيد من الويلات يا عرب العراق. الا ترون اي دم يسفك في العراق. «فما بال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا».

د. عبد الحميد حسن
كاتب عراقي ـ المملكة المتحدة

ردا على رئيس التحرير: الجامعة العربية ليست لابناء الطرابيش وانجازاتها اكبر من تحصى

■ ردا على ما نشره السيد عبد الباري عطوان في جريدة «القدس العربي» بتاريخ 2005/12/28 تحت عنوان «عربي نعم.. برلمان لا»، ارجو توضيح ما يلي، واتمنى ان ينشر هذا الرد في احد اعدادكم المقبلة.

سيدي عبد الباري،

بقدر ما أكبر فيك واحترم آراءك الشجاعة وغيرتك على الوضع العربي السائد واقدر مواقفك الوطنية الجريئة ومشاعرك الصادقة، ودفاعك المتواصل على القضايا العربية العادلة، بقدر ما يحرجني ـ ولست الوحيد ـ بعض مواقفك تجاه الجامعة العربية وان كنت اتفهم جيدا هذا الموقف.

اتمنى لو انك تحاول التمييز في احكامك على الجامعة العربية، كمؤسسة سياسية تعاني فعلا من رواسب عديدة لامراض العالم العربي وتنعكس فيها بعض تناقضاته وآلامه ـ وهي تحاول حاليا اصلاح هذه الاوضاع بكل شجاعة وبالامكانيات المتاحة ـ وكونها مؤسسة عربية تؤدي واجبها وتقوم باعمال جليلة ـ ربما غير واضحة لبعض العموم ولا تجمع في رحابها الا ابناء الوزراء وابناء الذوات وجيشا ـ حسب قولك ـ من عديمي الكفاءة، وتتجنب مثل هذا التعميم والاحكام المسبقة التي تتضارب مع مواقفك الوطنية الشجاعة.

فلو حاولت التعرف من قرب على ما تنتجه هذه المؤسسة وعلى العاملين فيها ـ وهم اغلبية ساحقة ـ لوجدت انهم ليسوا من الذوات التي ذكرتها وليسوا بجيش من القاصرين بل من حاملي شهادات جامعية عليا ومتخرجين من اشهر جامعات العالم واكبر المؤسسات العلمية، ومن بينهم خبرة الكفاءات العربية في شتى المجالات وهذه شهادة كبار المختصين والخبراء الدوليين الذين يتعاملون معهم.

كما اعيب عليك عدم محاولتك التعرف من قرب على ما ينجزه «جيش موظفي الجامعة» وفي هذا عدم موضوعية وحكما باطلا تصدره على كفاءات انجزت العديد من الاعمال والدراسات الهامة والمرجعية المتداولة والتي ندعوك لمزيد التعرف عليها من خلال احدى زياراتك للقاهرة. ونذكر بخصوص المثال الذي ضربته بان الجامعة انجزت في الثمانيات احد ابرز مراكز المعلومات، ليست فقط في العالم العربي، بل ويضاهي اكبر المراكز الاوروبية والامريكية تناسبا مع حجمه، وكتب حوله عديد من المقالات لخبراء دوليون شهدوا على كفاءته واهميته، وقام بأعمال وقدم خدمات متميزة لمساعدة المؤسسات ذات العلاقة في العالم العربي (اكثر من ماءة مؤسسة ومركز معلومات وطني في جل البلدان العربية).. وكان بذلك مثالا ومرجعا علميا تعترف به اكثر المؤسسات الدولية وعلى رأسها منظمة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومنظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة «فاو» ومعهد العالم العربي. والعديد من المنظمات الدولية والاقليمية في البلدان النامية والتي استعانت به لتدريب كوادرها او انشاء نظم معلوماتها.

كما قام بانشاء بنوك وقواعد معلومات هامة ووضع لاستخدامها مقاييس ومواصفات عربية موحدة كانت اولى الاسس لتوحيد العمل العربي المشترك في احد المجالات الاكثر حيوية واهمية في اعلام المعاصر.

هذا المثال ليس لا احد الانجازات التي يفتخر موظفو الجامعة به ضمن العديد من الامثلة الاخرى المتميزة وما هو الا واجب علينا تجاه هذه المؤسسة العريقة والتي ستبقى شامخة في خدمة المواطن العربي.

محمد القاسمي
جامعة الدول العربية

الكيل بمكيالين يصنع الارهاب ويسوّق الكراهية والعنصرية

■ إن هذه التناقضات وسياسة الظلم والحيف والتضليل التي اجتاحت العالم الذي تحركه قوى عظمى وتتلاعب به.

قوانين الغابة حيث يأكل القوي الضعيف، وينتقم اللئيم من الكريم وتفترس الوحوش بني البشر بلا رحمة، هي المسؤولة عن صناعة الإرهاب، هذه الكلمة التي أصبحت كثيرا ما تتردد، سواء على ألسنة الساسة أو العامة، والصورة المرتبطة بالأذهان أصحاب هذه الأيديولوجية هم المسلمون دون النظر إلى أسباب الغضب والحنق الشديدين النابعين من الشعور بأنه ليس من سبيل آخر لرفع المظالم التي تحيق بالمسلمين، التي دفعت بعض المسلمين اليائسين المتهورين للانغماس في مثل هذه الأفعال المرفوضة لأن الظلم مهما كانت بشاعته وسواء وقع على المسلمين أو غير المسلمين في أي مكان في العالم، لا يبرر الأعمال العنيفة إنما هو نتاج تفسير ضيق ومتعصب يجانب الصواب.

وبالمقابل فان أغلب شعوب هذه الدول التي تدعم الظلم وقهر الشعوب وتشرع لاحتلال الدول بمسميات مختلفة شعوب متحضرة ومسالة ومتشبثة بالحياة ،وقد عبرت عن رأيها في عديد من المناسبات وأذكر باستطلاع للرأي العام الذي أجراه الاتحاد الأوروبي وسط الشعوب الأوروبية وبيّن أن إسرائيل من بين الدول التي تهدد السلام الدولي، ويشير الاستطلاع المذكور أن حوالي 60% من الأوروبيين منهم 75% من هولندا يعتقدون أن دولة إسرائيل خطر يهدد السلم الدولي ويهدد الأمن والاستقرار، رغم مغالطات الإعلام التي ذكرناها، تبقى هذه المجتمعات الأوروبية مدركة للمخاطر التي يشكلها الاستعمار على البشرية والاحتكام إلى لغة القوة والغطرسة، إن القيم الحضارية التي تربوا عليها وتشبعوا بها تحتم عليهم إرساء العدالة والمساواة في وجه الظلم والطغيان في بقاع شتى من العالم، خدمة للإنسانية جمعاء.

والى أن يصبح هذا الشعور واقعا حقيقيا وسياسة متبعة عندها ينحصر الارهاب ولن يجد له نصيرا وينعم العالم بالأمن والأمان.

خميس قشة
روتردام ـ هولندا

اصابع سعودية مصرية وراء ما يحدث في لبنان

■ تلقى النظامان السعودي والمصري صفعة سياسية امريكية مؤخرا عبر «تفجير» اللقاءات والتي رعياها بين الفريقين المتخاصمين في لبنان ومع سورية. ويأتي هذا «التفجير» الامريكي العلني ليثبت غياب الارادة الوطنية لأكبر كيانين سياسيين عربيين.

ففي السعودية يقيم سعد الدين الحريري زعيم اكبر كتلة نيابية في لبنان خوفا على حياته. والى السعودية ذهب نبيه بري رئيس المجلس النيابي اللبناني لاداء فريضة الحج. وانضم اليهما فؤاد السنيورة رئيس مجلس الوزراء اللبناني. والى دمشق طار سعود الفيصل وزير خارجية العائلة السعودية ليقول كلاما ادى الى قيام الرئيس بشار الاسد بزيارة الى السعودية، ومن هناك طار الرئيس الاسد الى شرم الشيخ ليلتقي بشيخ السياسة المصرية الرئيس حسني مبارك ويحيطه علما بما دار في السعودية. عند هذه النقطة يلعب الفأر في عب وليد جنبلاط حيث يخشى التوصل الى تفاهم بين كتلة الحريري والرئيس نبيه بري ومن ورائه سورية فيفتح جسورا جديدة مع خصمه اللدود ميشيل عون من أجل تفاهم الحريري وبري برعاية سعودية ومباركة مصرية.

الاخبار التي رشحت من السعودية حملت احتمال التوصل الى تفاهم يؤدي الى حل الأزمة السياسية داخل لبنان واحتواء الأزمة السياسية ما بين حكومة السنيورة ودمشق.

وفجأة يذهب السفير الامريكي الى مقر رأس ما يسمى بـ«القوات اللبنانية» الحكيم سمير جعجع ويعلن بعد لقائه جعجع ان الولايات المتحدة ترفض عقد صفقة الأمن مقابل الاستقرار، السفير الامريكي حرص على قراءة نص مكتوب ليقول من يفهم اللغة السياسية بأن ما تلاه هو سياسة امريكية وليس مجرد رأي سياسي.

الرسالة الى كل من يهمه الامر هي ان صاحب القرار في الأزمة اللبنانية هو امريكي وليس سعوديا او مصريا. فان هو اي الامريكي قبل بشيء فان هذا الشيء يصبح سياسة وان هو رفض شيئا فان هذا الشيء لا يدخل المطبخ السياسي.

منذ استولدت فرنسا الكيان اللبناني بالتفاهم مع انكلترا، وكافة كيانات المنطقة بعد الحرب العالمية الاولى فان الصراع في هذا البلد العربي اساسا دار وما يزال يدور وسيظل يدور بين اهل خيمتين، الخيمة العربية والخيمة اللاعربية. اتفاق الطائف لم يحسم شيئا. وبالامس كانت مرجعية الخيمة العربية مصرية واصبحت منذ هجرة العروبة مصر بعد كامب ديفيد سورية.

اما مرجعية الخيمة اللاعربية فكانت ولم تزل ذات القوى التي استولدت الكيان اللبناني، اي القوى الغربية من فرنسا الى امريكا.

لا جديد تحت الشمس في لبنان، ومع ذلك فان «طبخة البحص» الفرنسية ما زالت «طبخة بحصى» يدفع ثمنها اللبنانيون جيلا بعد الآخر. وكل ما تغير هو تحول الفرنسي الى مساعد طباخ وتولي الامريكي مهمة الطباخ باعتراض عربي تقوده سورية.

اما مصر والسعودية فهما مصابان بانعدام الوزن منذ اكتشف اول برميل نفط في السعودية ومنذ وقع السادات اتفاقية كامب ديفيد.

احمد سرور
نيويورك

اكسير الحياة: عش تيساً تعمّر طويلاً

■ بشرى سارة.. لقد اكتشفت الوصفة السحرية واكسير الحياة الأبدية ولن أبخل عليكم بالبوح بها فهي طريقة سلسة ومضمونة وعواقبها ليست وخيمة، سأقوم بتلخيصها حتى تباشروا بتجريبها.

أولاً: تشفير جميع المحطات الفضائية التي تبث الأخبار والأحداث اليومية وتجاهلها أو حذفها نهائياً فهي مليئة بالهم والغم وتنقل الينا الحروب وصور القتل والاغتيالات والدمار على مدار الساعة، وتطل علينا بوجوه سمجة من المحللين السياسيين وعلماء الدين وخبراء الاقتصاد والاستراتيجية الدولية من يراهم ويستمع اليهم يعتقد بأننا سنصل الى كوكب زحل لما يتمتعون به من خبرات في جميع المجالات كالعلوم التقنية والافتاءات الشرعية وقدراتهم السحرية على تحليل الأمور بموضوعية.

ثانياً: بما أنك مواطن عربي تقبل فكرة أنك لست من البشر على الأقل في هذا الزمن الرديء وكن تلقائيا وأطلق العنان للنزوات الطفولية وتعود على الرضوخ والانحناء والاستسلام واقتدي بالحكام والنبلاء العرب ستصل الى مرحلة أرذل العمر وأجل عمل اليوم الى الغد فأمامك متسع من الوقت فللعمر بقية لتعبث بحرية.

ثالثاً: لاتقع في شرك أحاسيسك ومشاعرك الجياشة وتعود على البلادة وتجنب ارهاق فكرك وذهنك لذا يجب أن تختار نمطاً وسلوكاً آخر في حياتك كالتتييس والاستحمار، وعود ذاكرتك على الوهن وروضها على النسيان واقطع الرباط الوثيق بين الصور العقلية المستمدة من الواقع المحيط والأحداث المرتبطة بتأريخ معين واقطع السيل المحتشد من ذكريات الماضي الغابر كالمجازر والمذابح التي ارتكبت بحقنا وسقوط القتلى بأعداد مرعبة والتي يصعب احصاؤها كما حدث في صبرا وشاتيلا وغيرها الكثير فقد أصبحت في طي النسيان.

رابعاً: كف عن الادعاء بأننا نعيش مرحلة الانحطاط الحضاري وغيره من الترهات فهذه عبارة عن أفكار زائفة وأوهام تسلطية لا تتفق بحال من الأحوال مع الواقع الذي نعيشه، ويجب تبديد هذا الغبش لأننا حلفاء أمريكا وند لها ونحن دويلات ومشيخات عظمى لها وزنها والكل يهابها فنساؤنا متألقات ويضاهين الغربيات رونقاً واثارة وتحرراً وفجوراً والدلائل والقرائن على ذلك امتلاك أوليائنا لسلاح الفضائيات الماجنة، وطاقاتنا الجنسية اللامتناهية هي سر تفوقنا في مضامير الحياة وأقوى من قنابل أعداء الأمة النووية والذرية الذين يتربصون بنا.

خامساً: مارس التأمل والاسترخاء حتى تصل الى مرحلة البارانويا (الجنون) والهذيان المزمن لأنه ثبت علمياً أن الذين فقدوا الاتصال بالواقع لا يصابون بالقرحة والربو ومتاعب الهضم أو الصداع النفسي ولا يتعرضون لأنواع التوتر لأن مشكلات الدنيا برمتها لا تشغلهم.

سادساً: أتركوا الملوك والرؤساء والأمراء وحماة الأمة وشأنهم فهم يبذلون قصارى جهدهم لاسترضاء أسيادهم الأمريكان فهم سادة عصر الخنوع والانحناء والانهزام.

اذا أخذتم هذه النصائح على محمل الجد وطبقتم الارشادات بحذافيرها أؤكد لكم بأنكم لن تصابوا بالجلطات والسكتات الدماغية والذبحات الصدرية والأزمات القلبية ولا حتى الشلل الرعاش وستحافظون على الشباب الدائم وتبقون صغارا وأقوياء فقط على زوجاتكم وأطفالكم، وتناكحوا وتكاثروا وكلوا ما لذ لكم وطاب، فقد خلقتم في هذه الدنيا للذة والمتعة، وأنضموا الى قطعان التيوس.

ناصر الحايك ـ النمسا
nasserelhayek@yahoo.de

الشارع العربي مسؤول عن تسيب حكامه

■ منذ ثلاثة عقود تقريبا والسمة الوحيدة البارزة في العالم العربي هي التقهقر على كل الصعد، سياسيا واجتماعيا وثقافيا.. انقسامات عرقية وطائفية وقطرية وحتى مناطقية أو بمعنى آخر فوضى بناءة وفقا للتوصيف الأمريكي لأنها تصب في نهاية المطاف في مصلحة ما يخطط من تغيير للمنطقة ككل. في مطلع الستينات انتصرت ثورة الجزائر لأن الجماهير العربية من مشرقها الى مغربها وقفت خلفها وأيدتها ماديا ومعنويا وكل من عاش تلك المرحلة يتذكر كيف كانت الشعوب العربية تتسابق في ما بينها لجمع التبرعات فكان انتصار الثورة انتصارا عربيا بكل المقاييس.

كذلك الحال بالنسبة لنكسة حزيران عام 67، فبعد الهزيمة المروعة خرجت الجماهير العربية من المشرق حتى الغرب مطالبة باعداد العدة لرد الصاع صاعين، وكان شعارها «خسارة معركة لا تعني خسارة الحرب»، فكانت حرب الاستنزاف خير دليل على قوة الفعل العربي وتأثيره ،وان جاءت نتيجة حرب اكتوبر في نهايتها مخيبة للآمال بعد فضيحة ثغرة الدفرسوار، الا أن المعركة في حد ذاتها أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن الجندي العربي لاتنقصه الشجاعة ولا البسالة لتحقيق الانتصار اذا ما توفرت له القيادة السياسية والعسكرية المقتدرة.

الشارع العربي اليوم لم تعد تهزه الدماء الغزيرة التي تسيل يوميا في كل من فلسطين والعراق، وكأن هاتين الدولتين موجودتان في كوكب آخر.

الشارع العربي مصاب بحالة من التبلد وعدم المبالاة، علما أن ما يدبر من مؤمرات ضد المنطقة ككل أكبر كما ونوعا مما كانت عليه في السابق. مرة بدعوى مكافحة الاهاب، ومرة لمحاربة التطرف الاسلامي وآخرها تحقيق الديمقراطية في المنطقة لدى البعض واغفالها لدى البعض الآخر.. أتحدث هنا عن مشروع الشرق أوسط الجديد الذي استوجب اعادة هيكلة المنطقة بأسرها وتطويعها لتتناسب مع المخطط الاسرائيلي ـ الأمريكي.

قيس مراد قدري ـ السويد
qaisqadri@hotmail.com

صور في وصف حالنا

■ خانعون حد القرف، سطحيون وانبطاحيون ـ ليس فقط في شرم الشيخ ـ حد البهيمية في تعريفها «اللااخلاقي»، تائهون تيه المخمور عن بيته، استقوائيون استقواء الرضيع بأمه، ثائرون ثورة السلحفاة، حينما تواجه خطرا ما تكتفي بإدخال رأسها وأرجلها وليكن ما يكون، انقياديون، انقياد السفن الشراعية مع الريح، متمردون تمرد ساقطات الجمهورية الخامسة ضد قانون منع بيع الجسد على الطرقات، بكائيون بكاء ثكالى بلاد الكنانة، حينما بكت «الزعيم» وهو يعلن تنحيه عن الحكم أو حين موته، بكاء يشبه بكاء الحملان لموت الذئب. مشاريع شهادة «كشهادة» عرفات في باريس «ألم يمت في اوسلو، ومدريد، وواي ريفر وكامب دايفد؟» هكذا تساءلت حين سمعت خبر وفاته! صامدون صمود ثلوج قمم الجبال وهي تتلاشى أمام أشعة الشمس الدافئة في فصل الربيع أو صمود «النصر» العربي في سيناء ـ اذا شئنا أن نسميه نصرا ـ حيث النصر المهزلة اتفاقية لا يسمح فيها بحمل السلاح للجيش المنتصر في المنطقة المحررة، والعرب صامدون حتى في تعريفهم لتلك المهزلة بالنصر.

يوسف نجيم
المغرب

لماذا لا نسلط الضوء على الايجابيات الفلسطينية؟

■ سجّل الرئيس الفلسطيني محمود عباس عتباً على وسائل الاعلام المختلفة كونها تتجاهل الايجابيات التي حصلت في العام الأول من توليه السلطة وتُسلط الضوء على السلبيات.

جاء هذا العتب في مقابلة خاصة مع قناة «الجزيرة» الفضائية، حاوره فيها الزميل وليد العمري مساء يوم السبت الموافق 2006/1/14.

الحوار تعرض لأكثر من قضية ساخنة في الساحة الفلسطينية، وسؤال اليوم سيتوقف أمام نقطة أساسية لماذا لا يتم ابراز الايجابيات، ويجري التركيز على السلبيات؟ بداية لا يجوز وضع كل وسائل الاعلام في سلة واحدة، لأن هناك وسائل اعلام لها سياساتها الاعلامية الخاصة بها وتحرص على التعاطي الموضوعي مع الحدث وتعرضه كما هو على الأرض. وهناك وسائل اعلام لها أهداف وغايات من وراء التركيز على السلبيات، لتقول ان الشعب العربي الفلسطيني غير مؤهل لقيادة نفسه، ولتشكك في مقدرته على بناء دولة وأنه مجموعة من «الإرهابيين» و«قطاع طرق» ويتم تضخيم الأخطاء لذات الأسباب، وهذا الاعلام لايقتصر على الاعلام الاسرائيلي والأمريكي وبعض الأوروبي، وإنما هناك اعلام عربي وفلسطيني يتساوق مع هذا التوجه المعادي لأهداف وطموحات الشعب الفلسطيني.

ومع ذلك، هناك قطاع واسع من الاعلام المرئي والمسموع والمقروء لا يتوقف أمام الايجابيات المحدودة، ليس لأنه يتنكر او يرفضها او انه لا يراها، بل لأنها ما زالت دون الحد الأدنى من الطموح الشعبي، فضلاً عن ذلك، ان الكثير من الايجابيات التي تعرض لها السيد الرئيس عباس تحتاج الى تكريسها كحقائق في الواقع الفلسطيني.

عمر حلمي الغول
رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»